العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين: نظرية العقل كمتغير وسيط

إعداد

مي السيد أبو الخير هلال عيد

أ.د شيماء شكري خاطر

أستاذ ورئيس قسم علم النفس كلية الآداب_ جامعة طنطا

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الدور الوسيط لنظرية العقل في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدواني لدى عينة من الذكور والإناث المراهقين في متغيرات الدراسة، كما تهدف الدراسة أيضًا إلى فحص الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في متغيرات الدراسة، وذلك على عينة قوامها٢٠٠ مراهقًا، بواقع (١٠٠ ذكور، ١٠٠إناث) من المراهقين الأسوياء ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٧) عام، بمتوسط عمري (١٥.٧٢)، وانحراف معياري (٠.٩)، وتم الحصول عليهم من بعض مدارس محافظه القاهرة (مدرسة أبوبكرالصديق الإعدادية بنين، وأسماء بنت أبى بكر للبنات)، وقد روعي فى اختيار العينة أن يكون أفرادها من مستوى تعليمي لا يقل عن المرحلة الإعدادية ولا يزيد عن المرحلة الثانوية ،وتم استخدام مقياس السلوك العدواني إعداد آمال أباظة، ومقياس التحكم في الذات أعده تانجى (Tangney,2004) وترجمته شيماء خاطر، ومقياس نظرية العقل إعداد وايت (White et al.,2009) ،وترجمة الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن نظرية العقل تؤدى دورًا وسيطًا فى العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدواني لدى عينة من الذكور والإناث المراهقين، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث المراهقين في التحكم في الذات ونظرية العقل في اتجاه الإناث، كما وجدت أيضًا فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني بأبعاده في اتجاه الذكور.

الكلمات الإفتتاحية : نظرية العقل[١] – التحكم في الذات[٢] – السلوك العدوانى[٣]- المراهقين[٤].

(1)Theory of mind
(2) Self-Control
(3) Aggressive behavior
(4) Adolescents

مُدخل مشكلة الدراسة :

تُعد فترة المراهقة فترة انتقالية فى عديد من مجالات النمو بما فى ذلك الإدراك الاجتماعي والعلاقات الشخصية، فإن تعليم هذه الفئة يحتاج لمهارات متباينة، يساعد فى تحقيق التكيف مع الآخرين والنجاح فى الحياة وعليه؛ يصل كثير منهم إلى مرحلة الرشد مكتملى النضج الجسمى وغير مكتملى النضج العقلى والانفعالى، فيجعلهم فى حاجة إلى التأهيل الاجتماعى الذى يُبعدهم من التواكل على الآخرين إلى الاعتماد على أنفسهم.

فالمراهقة هي الفترة التي تؤدى فيها التغيرات البيئية والبيولوجية إلى علاقات أكثر تعقيدًا واهتمامًا بالآخرين، فقد يحتاج المراهقزن إلى تجارب تبرز مشاعرهم وتمكنهم من التفكير في عواقب المواقف؛ فالمراهق في المحادثات يمكنه فهم وجهات نظر الآخرين ودوافعهم والحكم على سلوكياتهم وأهدافهم (Figueroa et al., 2020).

فالمراهقة تمثل نقطة محورية فهي فترة تغيير جذري تستلزم استخدام المهارات المعرفية ونقاط القوة لتقليل العدوان، فعندما ينضج المراهقون يواجهون تغيرات سريعة في حياتهم الفسيولوجية[١] والمعرفية[٢] والعاطفية والاجتماعية، حيث إن المراهقين لديهم قابلية عالية للتوتر المرتبط بالعمر والتغيرات التي تحدث في الدماغ ،حيث يرتبط الافتقار إلى التحكم في الذات بالعدوان والذى يعرف على أنه اعتداء على شخص آخر بهدف التسبب في إحداث الألم (Fried et al., 2015).

يُعد السلوك العدوانى من أخطر المشكلات الاجتماعية في العصر الحديث، حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع مابين التأثير النفسى والاجتماعى على كل من الفرد والمجتمع، فالأمر ليس بالسهل الهين ليس فقط بسبب الآلام التي يسببها العدوان وإنما أى عمل من أعمال العدوان يمكن أن ينتج مزيدًا من الأعمال العدوانية فالعنف يولد عنف (السيد بدران و آخرون، ٢٠١٥).

فالسلوك العدوانى من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذُ بداية الخليقة – قصة أبناء أدام عليه السلام – وعانت من الإنسانية على مرالعصورحيث أنه متعدد الأبعاد ومتشابك المتغيرات ومتباين الأسباب، كما يُعد من الموضوعات البحثية الهامة للفرد والمجتمع حيث أن تبعاته تُلقى بظلالها التدميرية على حياة المجتمع ومؤسساته العامة والخاصة، كما أن العدوان قد يكون موجهًا من الفرد ضدد نفسه أوضدد الآخرين (فاطمة قطب وآخرون، ٢٠١٥).

حيث نوقش السلوك العدوانى من عدة توجهات مختلفة مثل منظور التحليل النفسى، ومن المنظور السلوكى، ومن المنظورالمعرفى وهو علاقة السلوك العدوانى بالوظائف المعرفية وهى الوظائف التنفيذية كالانتباه والكف والذاكرة العاملة والتحكم فى الذات وهو التوجه الأحدث فى مجال النظريات النفسية، كما وضعت محددات لعلاج هذا السلوك من خلال الأُطر النظرية السابقة، ومع تعدد الأطروحات النظرية التى تناولت السلوك العدوانى فكان هناك مدخلاً نظريًا ندرت فيه الدراسات وهو مدخل المعارف الاجتماعية، فالمعارف الاجتماعية تعنى العملية التى يستخدم فيها البشر عناصر نظامهم المعرفى لفهم السياق الاجتماعى والتعامل مع المحيطين بهم والتفاعل الناجح معهم (احمد هلال ،عيد أبوحمزه ، ٢٠١٨، ص. ٢-٣) . حيث بُنى تفسير السلوك العدوانى

(1) Physiological
(2) Cognitive

من وجهه نظر المعارف الإجتماعية على أنه ناتج عن خلل فى نظرية العقل، كما يفترض حدوث السلوك العدوانى نتيجة لاضطراب مجموعه من الوظائف المعرفية العصبية (صبرين الخرسيتى ،٢٠١٧).

والحقيقة أن الواقع يفرض علينا الاهتمام بدراسة السلوكيات العدوانية بين الشباب خاصة في ظل هذا العصر المعقد الملىء بالمشكلات والتغيرات المتعاقبة والفجائية والتى قد لايستطيع الإنسان التكيف معها بسهولة مما يوقعه في إحباطات متتالية تجعله يفقد قدرته على التحكم في انفعالاته وإخضاعها للسيطرة.

فالتحكم في الذات من أهم التركيبات في العلوم الإجتماعية والسلوكية بسبب الأدوار الأساسية التي يلعبها التنظيم العاطفى والسلوكى، فالأفراد الذين يتمتعون بالتحكم في الذات من معتدل إلى عالي هم أكثراستفادة من الإنجازات وأكثر انسجامًا في العلاقات وبالتالى يصبح سلوكهم اجتماعى، على عكس ذلك فالأفراد الذين يعانون من صعوبة في التحكم في الذات هم أكثر عرضة للمعاناه من العلاقات المكروهة والصعبة والمشاركة فى أشكال عديدة من السلوك العدوانى (Pechorro et al., 2020).

فيُعد ضعف التحكم في الذات هو مقدمة سببية قابلة للتطبيق تهيىء فرص السلوك العدوانى للمراهقين، فهؤلاء الأفراد هم أكثر عرضة للانخراط في العدوانية والأفعال التي تعقب الاستفزاز على عكس الآخرين الذين يتمتعون بقدر أكبر من التحكم في الذات، فالقدره على الامتناع عن السلوك العدوانى تعتمد على كل من المعالجة العاطفية والمعرفية السليمة، فقدرة الأفراد على المشاركة بفاعلية في أنظمة التحكم في الذات وتنظيم العاطفة متشابكة ويجب اخذها في الاعتبار في نماذج السلوك العدوانى (Bounoua et al., 2022).

فالسلوك الإجتماعي البشرى هوالنتيجة المعقدة لمجموعة من العمليات المعرفية الإجتماعية المتضمنة في طريقة إدراكنا وتفسيرنا وتوليد الأفعال من بين هذه العمليات الاجتماعية، حيث تكمن أهمية فهم الحالات العقلية للآخرين من خلال ربط تجاربنا وعواطفنا مع تجاربهم في التنبؤ بما يريدون وماهم على وشك القيام به وتعديل سلوكنا وفقًا لذلك (Osa et al.,2016). وتُجمع هذه النظرية بين كل من أساليب النظرية السلوكية والنظرية المعرفية في الإرشاد وتعديل السلوك، حيث تقوم على فرضية مفادها أن العاطفة والسلوك يتحددان بدرجة كبيرة من خلال أفكار ومعتقدات الإنسان تجاه العالم المحيط به، وبالتالى فإن الإرشاد المعرفى السوكى والتحكم في الذات يُركز على مساعدة الأفراد على مراقبة وضبط الأفكار والمعتقدات غير السوية والخاطئة لاستبدالها أو تعديلها لتكون أكثر واقعية وبالتالى يكون تفاعلها وتأثيرها على العاطفة والسلوك أكثر إيجابية(محمد حماد وآخرون، ٢٠١٢).

ففي الفترة الأخيرة تم توجيه الاهتمام للمهارات المعرفية الاجتماعية، فتحاول هذه الدراسه معرفة الدور الوسيط التى تلعبه نظرية العقل في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى لدى المراهقين، وبالنظر إلى التراث النظرى والدراسات السابقه يتضح أن نظرية العقل ترتبط إيجابيًا بتنظيم الذات والكفاءة الذاتية والوظائف التنفذية والتحكم في الذات والسلوكيات الإيجابية، كما ترتبط سلبيًا بالعدوان والتنمر والسلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا (Seungmioh & Lewis , 2008 ; Sodian & Frith, 2008 ;Givenns, 2010 ; Renouf et al., 2010 ;

Shakoor et al., 2012 ; Etel & Yagmurlu., 2014; Shahaeian et al., 2014 ; Kokkino et al., 2016).

وعلى الجانب الآخر، يتضح أن التحكم في الذات يرتبط سلبيًا بالسلوك العدوانى (Dewwall et al., 2010 ; Denson et al., 2010 ; Ronen & Rosenbaum,2010).

؛ففي الدراسة الحالية يتم معرفة أهم المتغيرات التي تؤثرفى العلاقه بين التحكم في الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين والتوصل إلى أنموذج بنائى يوضح العلاقات السببية بينها .

ومن خلال مراجعة واستقراء الدراسات السابقة التي تشيرإلى أن التحكم في الذات له تأثير مباشر على نظرية العقل لدى الذكور والإناث؛ وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (Shahaeian et al., 2014 Wang et al.,2016 ; Filippi etal., 2019) .فالقدرة على فهم عقول الآخرين ترتبط بالوظائف التنفيذية بما فيها التحكم في الذات، حيث تشير نظرية العقل إلى القدرة على استنتاج الحالات العقلية للذات والآخرين بما في ذلك المعتقدات والرغبات والأفكار والنوايا من أجل التنبؤ بالسلوك وتفسيره، كما أن مستوى معين من الوظائف التنفيذية (الكف والانتباه والمرونة المعرفية) ضرورة لفهم الأطفال للحالات العقلية للآخرين المختلفة عن الذات، فتُعد نظرية العقل معلم أساسى في التطور الاجتماعى والمعرفى وإنجاز مهم لفهم العالم الاجتماعى .(Korucu et al., 2016)

واستكمالاً للمتغيرات التي تربط التحكم في الذات بنظرية العقل، فقد بينت الدراسات السابقة إلى أن نظرية العقل، لها تأثير مباشر على السلوك العدوانى بصفة عامة ولدى الإناث بصفة خاصة، فتتنبأ ارتفاع نظرية العقل بقوة أكبر لدى الإناث مقارنة بالذكور؛ فالإناث المتقدمين في نظرية العقل والجوانب الاجتماعية الإيجابية أقل عرضة للمشاركة في السلوكيات العدوانية؛ حيث ارتبطت نظرية العقل إيجابيًا بالسلوك الاجتماعى الإيجابى وسلبيًا بالسلوك السلبى، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (Kokkino et al., 2016; Austin et al., 2017 ; Otoole et al.,2017 ; Holly et al., 2018 ; Wang et al., 2022).

وبالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تم مراجعتها، أشارت دراسة (Bin li et al.,2014; Fried et al., 2015; Korucu &Harma ,2016; Testa et al.,2020; Cen et al.,2022) ، إلى أن هناك تأثير غير مباشر للتحكم في الذات على السلوك العدوانى بأبعاده؛ فالتحكم في الذات يتضمن قدراتنا على ضبط الأفكار والإنفعالات والسلوكيات، فالتحكم في الذات يُمكننا من التوقف الملائم طبقاً للسياق الحادث على المستوى المعرفى وعلى المستوى السلوكى، فعلى المستوى المعرفى هو الميكانيزم الذى يُمكننا من عدم التفكير في مساوىء وعيوب الفرد ضحية العدوان، وعلى المستوى السلوكى ضبط تحول الغضب والعدائية إلى فعل سلوكى، فالقدرة على التفكير بين بدائل الاستجابة أو المرونة في حل المشكلات بطرق متنوعة هى قدرة تتطلب من الفرد يباعد نفسه عن ردود الفعل المتسرعة ليحصل الفرد على هذا التحكم الذاتى (صبرين الخرسيتى ،٢٠١٧).

بالإضافة إلى التباين في نتائج الدراسات السابقة بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، حيث توصلت دراسة ; Vazquez et al., 2020 ; Rima et al., 2019)

(Delisiet et al., 2020 ; Pechorr et al ., 2020) ، إلى جود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدوانى في اتجاه الذكور.

وبالنسبة للتحكم في الذات فقد توصلت دراسة كل من (Jo & Bouffard ,2014 ; Fried et al., 2015 ; Abaker ,2018 ; Chen et al., 2019 ; Rim et al., 2019 ; Pechorro et al., 2020 ; Neaverson et al.,2020 ; Cen ,2022) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التحكم في الذات في إتجاه الإناث، وقد يرجع ذلك بسبب .

أما عن نظرية العقل فقد أشارت دراسة كل من (Devine & Hughes , 2012 ; Slaughter et al., 2015 ; Kokkino et al., 2016 ; Otoole et al., 2017; Chen et al., 2019 ; Pikul et al., 2021) ،إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في نظرية العقل في اتجاه الإناث، بينما وجدت دراسات أخرى (Garibello & Talwar ,2015 ; Holly et al., 2018) تشير لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في نظرية العقل .

ونظرًا لتباين نتائج بعض الدراسات فيما يخص العلاقة بين (نظرية العقل – والتحكم في الذات – والسلوك العدوانى)، بالأضافة إلى التعارض بين نتائج الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، ولشعور الباحثة بأهمية الدور الوسيط الذى يمكن أن تؤديه نظرية العقل في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى،ولنقص وجود دراسات في البيئة العربية –على حد علم الباحثة – تناولت الدور الوسيط لنظرية العقل في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى لدى عينة من الذكور والإناث المراهقين.

وعليه.. **فإن الباحثة تصوغ مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :**

١- إلى أى مدى تتوسط نظرية العقل في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الذكور والإناث المراهقين في متغيرات الدراسة؟

أهداف الدراسة :

١- تسعى هذه الدراسة إلى معرفة الدور الوسيط لنظرية العقل في العلاقة بين التحكم فى الذات والسلوك العدوانى لدى عينة من الذكور والإناث المراهقين في متغيرات الدراسة .
٢- كما تسعى إلى فحص الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة :

١- تسهم هذه الدراسة في التعرف على العديد من المتغيرات الأكثر تأثيرًا في السلوك العدوانى لدى المراهقين والمراهقات ومحاولة صياغتها في صورة أنموذج يوضح العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتى قد تسهم في بناء تصور مقترح جديد يفسر التفاعلات والتفضيلات الاجتماعية بينها مع اختباره بأساليب إحصائية متقدمة .
٢- إلقاء الضوء على بعض العمليات الوسيطة في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى لدى المراهقين والمراهقات، فإن معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة قد تساهم في زيادة الفهم والوعى بتأثير كل منهما في الآخر.

٣- ويستمد البحث أهميته من خلال طبيعة العينة والفائدة المرجوة منها، حيث أنها تجرى على شريحة مهمة وفعالة ومؤثرة على المجتمع وهم المراهقين، حيث تقع على عاتقهم مسئولية بناء المجتمع.

٤- وتتضح أهمية هذه الدراسة في توجيه اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية العربية إلى مفهوم نظرية العقل والتحكم في الذات كقدرات معرفية لدى الأفراد، لذلك نحن بحاجة إلى تركيز الإنتباه لمثل هذه القدرات على هؤلاء الفئة العمرية، وترسيخها من أجل بناء مجتمع سليم معافى من السلوكيات العدوانية، حيث تعتبر هذه الفئة العمرية من المراهقين هم لبنة المجتمع فإن صلاح المجتمع يأتى من صلاحهم وفساد المجتمع يأتى من فسادهم.

المفاهيم والإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً: السلوك العدوانى.

يُعد السلوك العدواني مشكلة سلوكية لها ابعاد اجتماعية خطيرة نظرًا لآثارها الضارة على حياه وصحة البشر، فالعدوان هو تصرف طبيعى للجنس البشرى والذى في أقصى حالاته يشكل عبئًا على المجتمع. فالعدوان ظاهرة منتشرة تؤثر على الملايين من الناس، ولها آثار وخيمة على صحة الأفراد وحياتهم، حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد تنطوي على جوانب ذاتية وشخصية وجماعية، وتتعلق بجميع الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية ولاسيماً المراهقين، وعلى الرغم من استخدام مصطلحى العنف والعدوان بالتبادل إلا أنه لا يوجد فرق بينهما (Stefanile et al ,2017).

ويُمكن تعريف السلوك العدوانى على أنه شكل من أشكال السلوك الموجه نحو هدف للإيذاء أوإصابة كائن حي آخر، ويتم إيذاء الآخرين بالوسائل الجسدية عن طريق الضرب أو الركل المعروف بالعدوان الجسدي[١] أوعن طريق الإضرار بصداقاتهم أوبمشاعرهم للاندماج في مجموعه الأقران عن طريق نشر الشائعات المعروفة بالعدوان العلائقي[٢] وبعض الباحثين يفضلوا استخدام العدوان غير المباشر (Holly et al., 2018) .

وتنشأ الدوافع العدوانية من العديد من العوامل، لكن عادةً ما يتم تقييدها بواسطه الأعراف الاجتماعية لضبط الذات، وغالبًا ما يكون السبب المباشر وراء العدوان هو فشل ضبط الذات (Dewall et al ,2007) .

وقد ظهر في العقدين الأخيرين توجه بحثى يفترض حدوث السلوك العدوانى نتيجة اضطراب مجموعة من الوظائف المعرفية العصبية[٣] أطلق عليها في سياق علم النفس المعرفى باسم الوظائف التنفيذية، والوظائف المعرفية ليست عملية معرفية مفردة ولكنها مظلة لمجموعة من العمليات والمهام المعرفية المتداخلة التي تؤثر على سلوك التوجه نحو الهدف (صبرين الخرسيتى، ٢٠١٧، ص. ٢٠٤)

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

---

(1) Physical aggression

(2) Relational aggression

(3) Neurocognitive

اختلفت وجهات النظر في شرح السلوك العدواني وتفسيره، فأخذت إتجاهات عديده ومن هذه الإتجاهات :

١- **النظرية الغريزية للعدوان**[1].

حيث تعتمد هذه النظرية على أن الكائنات البشرية لديها استعداد فطرى لمثل هذا السلوك ومن أشهر المفسرين لهذا المدخل هما **"سجموند فرويد"**،حيث يرى "فرويد" أن السلوك العدواني غريزي بمعنى

يحكمه ويحركه الغرائز ويولد مع الإنسان ولا يمكن ضبطه إلا من خلال قواعد وقوانين ضبط السلوك الاجتماعي، حيث يرى فرويد أن الإنسان يولد بغريزتين غريزة الحياة وغريزة الموت، حيث تعبر غريزة الموت عن ذاتها بالرغبة في التدمير والسيطرة على ماحولها في حين تعبر غريزة الحياة عن ذاتها بالرغبة في التعاطف والتقارب (في: فهيمه ديكنة ،٢٠١٦).

نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالنمذجة)

ومن روادها "باندورا" حيث ينظر للعدوان كشكل من أشكال السلوك الإجتماعي المتعلم الذى يكتسب بنفس الطريقة التي تكتسب بها باقى أشكال السلوك الآخرى، فيرجع أسباب السلوك العدواني نتيجة اكتساب الاستجابات العدوانية خلال خبراتهم الماضية، ونتيجة للتعزيز والمكافئات لأدائهم للأفعال العدوانية، ونظرًا لأن السلوك العدواني متعلم يمكنه التحكم فيه والسيطرة عليه، فمن خلال المشاهدة والتقليد يتعلم الفرد ليس فقط كيف يكون عدوانيًا بل يتعلم أيضًا ما النتائج التي تترتب على العدوان، كما يرى باندورا أن العقوبة والتعزيز السلبى يمنع من السلوك العدواني ولكن إذا اعتبرت العقوبة محبطه طبقًا لنظرية (الإحباط –والعدوان) فتزيد من احتمال السلوك العدواني (في: أمال أباظة، ٢٠١٥).

مما سبق يمكن أن نستخلص تعريف إجرائي للسلوك العدواني وهو شكل من أشكال السلوك الموجه نحو هدف من أجل إيذاء شخص لا يرغب في أن يتعرض إلى أذى، وقد يكون السلوك العدواني مباشرًا وهو العدوان الجسدي أو اللفظي، وقد يكون غير مباشر عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات الملتوية التي تتسبب في اضطراب العلاقات من خلال استخدام شائعات افتراء أومصادقة شخص من أجل الانتقام، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين على مقياس السلوك العدوانى المستخدم في الدراسة.

ثانياً: التحكم فى الذات.

يعد التحكم في الذات بمثابة الحصن النفسي من الوقوع في الانحرافات والاضطرابات السلوكية والاجتماعية فهو المانع من الوقوع تحت تأثير المواقف السلبية، فإذا استطاع المراهق من فهم ذاته وأمكن من السيطرة عليها وضبطها فإن هذا يمكنه من صياغة أهدافه والتغلب على صعوباته فلا يتقبل ما هو شائع دون نقد وتمحيص، فتعد مهارة التحكم في الذات ضرورية لجعل السلوك بناء والتحكم في السلوك السلبي ،حيث يؤثر التحكم في الذات على السلوكيات الاجتماعية عن طريق زيادة القدرة على فهم عقول الآخرين (Korucu te al.,2016).

[1] The Instinctive Theory of Aggression

فالتحكم في الذات أمرًا أساسيًا للنجاح عبر مجالات الحياة من المدرسة إلى العمل إلى العلاقات ،كما أن التحكم في الذات يكمن وراء مجموعه رائعة من السلوك وفشلها هو أصل العلل المجتمعية التي قد تصل إلى الإجرام (Inzlicht & Schmeichel, 2014) .

فالتحكم في الذات وظيفة تنفيذية عالية المستوى تساعد الأفراد على كف الاستجابات والدوافع الأولية في خدمة السلوكيات الموجهة نحو الهدف، فإن أوجه القصور في التحكم في الذات تمنع العدوان وقد تتفاقم أوجه القصور في التحكم في الذات لدى الأفراد الذين يعانون من خلل في التنظيم العاطفى، فهى تضر بالقدرة على الإنخراط الفعال في عمليات التحكم في الذات اللازمة لتنظيم السلوكيات الاندفاعية (Bounoua etal., 2022) .

كما يعرف "فرايد" وآخرون Fried et al., (2015) أن التحكم في الذات هو مجموعه من المهارات الموجهة نحو هدف وباستخدام هذه المهارات يستطيع الفرد التغلب على المواقف العصيبة والآلام والعواطف المزعجة وتشتمل هذه المهارات على (إعاده الهيكلة المعرفية[١] ، التوجيه الذاتي[٢]، استراتيجية حل المشكلات [٣] ، تأخير الاشباع الفوري [٤] ، معتقدات الفاعلية الذاتية[٥]) ، فيتحكم الأفراد في عواطفهم وأفكارهم وسلوكياتهم عن طريق استخدام هذه المهارات كعامل وقائي ضد السلوك العدواني.

ويتداخل هذا المفهوم مع تنظيم الذات وقوه الإرادة وقوة الأنا، فالتحكم في الذات هو الجزء الواعي والمتعمد والعملي من تنظيم الذات فهو الوظيفة السلوكية له ويعد التحكم في الذات مرحله تنفيذية من عمليه تنظيم الذات كوظيفة معرفية، فإذا كان التحكم في الذات هو مدى القدرة على التحكم في الرغبات والاندفاعات غير المرغوبة ،وتأجيل إشباعات ملحة، فإن تنظيم الذات هو الوعى والمراقبة الذاتية والتخطيط لبلوغ تلك الأهداف، حيث إن ضبط الذات هو المرحلة التطبيقية من خطط تنظيم الذات (شيماء خاطر ، ٢٠٢٠، ص.٤٨٦) .

ووفقًا لنموذج قوه التحكم في الذات، حيث يلقى هذا النموذج الضوء على ضبط الذات كقدرة داخلية تعتمد على بعض الموارد والطاقة الداخلية المحددة، فإن وظيفة ضبط الذات تكمن في الإنخراط في عمل متعمد خاضع للرقابة، وعندما تستنفذ هذه القدرة الداخلية المحددة، مما يترك المرء في حاله نضوب الأنا[٦] أي استنفاذ الأنا، فوفقًا لهذه الحالة المستنفذة تكون الجهود الإضافية لضبط الذات عرضة للفشل .(Inzlicht & Schmeichel ,2012) ، وذلك لأن موارد الطاقة الذاتية [٧]قد تم تقليلها، وبالتالي يصبحون أقل قدره على التحكم في دوافعهم العدوانية، حيث تتطلب طاقه ضبط الذات تجاوز النبضات العدوانية [٨]،وعندما يتم استنفاذ هذه الطاقة يصبح الناس أكثر عدوانية (Dewall et al , 2010).

النظريات المفسرة للتحكم في الذات :

---

(1) Cognitive restructuring
(2) Self -instruction
(3) Problem – solving strategies
(4) Delaying of immediate gratification
(5) Personal efficacy beliefs
(6) Ego depletion
(1) Selfs energy resources
(2) Aggressive impulses

نظرية روجرز:

يعتقد روجرز أن الإنسان يستطيع أن يتحكم شعورايًا في ذاته وأن يحول الأساليب غير المرغوبة في التفكير إلى أساليب مرغوبة ،حيث تتشكل الشخصية في نظره بأحداث الحاضر، فإن ميل السلوك البشرى للتفكيرالسليم والتحكم في الدوافع البيولوجية هى عناصر رئيسية لتقييم الذات، فمن منظور إنسانى أن الأفراد لديهم الفرصة والإرادة لتغيير حالتهم العقلية والسلوك غير المرغوب . (Ismail & Tekke , 2015)

نظرية المراحل الأربع:

ووفقا لنظريه المراحل الأربع ينظر إلى التحكم في الذات على أنه يتضمن أربع خطوات متتابعة:

المرحلة الأولى مرحله الاختيار، حيث يقارن الفرد ذاته أوجزء من ذاته بالقيم المرجعية والمعيارية (وهذا ما يعرف باسم الوعى الذاتي)، أما المرحلة الثانية هي المرحلة العملية وتشير إلي التغيير الذى يتضمن التعارض بين ما هو مرغوب والحالة الراهنة، وأما المرحلة الثالثة هي تقييم الذات لمعرفه مدى توافقها مع المعايير المطلوبة ،وإذا اتضح عدم الحاجه لعمليات جديده لتقليل التعارض السابق فإن التحكم في الذات يدخل إلى حيز الوجود ،وأثناء تواجد العمليات السابقة تتواجد انفعالات تتراوح بين الإيجاب والسلب بناء على نجاح الذات في الوصول إلى المعايير المطلوبة، ومن هنا يتبين أن ضبط الذات يحتاج من الفرد جهدًا مضاعفًا للامتناع عن سلوك غيرمرغوب فيه ، فيحاول الفرد جاهدًا تغيير سلوك أو فكره ما أو شعور كان قد اعتاد عليه ومرغوب لديه من قبل، فالأفراد دائما في حاجه إلى التحكم في الذات عند اتباع قواعد معينه أو تثبيط رغبه ملحة (شيماء خاطر ،٢٠٢٠)

ومن هنا يمكن تعريف التحكم في الذات إجرائيا: بأنه قدرة الشخص على استخدام مجموعه من المهارات، حيث تشتمل هذه المهارات على تأخير الإشباع الفوري، واستخدام استراتيجية حل المشكلات وإعاده الهيكلة المعرفية من أجل إيقاف أوتغيير الاستجابات أوالسلوكيات غير المرغوب فيها وملائمتها مع المعايير الاجتماعية، كما يعبر عنها من خلال ستجابات المراهقين على المقياس التحكم في الذات المستخدم في الدراسة .

الأرضية والنماذج النظرية التي تناولت العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى:

أن أصل السلوك العدواني معقد للغاية ويشمل على عوامل بيئية وعصبية، فغالبًا ما يرتبط نمط الشخصية العدوانية بمشاكل التحكم في الإنفعالات وتقليل تنظيم العواطف التي يلعب فيها الفص الجبهي دورًا أساسيًا ،كما يتضمن أيضًا قصور في الوظائف التنفيذية مثل الانتباه والتحكم في الذات (Anselmo et al., 2022) .

فيعد التحكم في الذات من أهم التركيبات في العلوم الإجتماعية والسلوكية بسبب الأدوار الأساسية التي يؤديها التنظيم العاطفي والسلوكي في الأداء السلوكي، فالمراهقين الذين يتمتعون بتحكم في الذات من معتدل إلى عالي هم أكثر عرضه للاستفادة من الإنجازات وأكثر إنسجامًا في العلاقات وبالتالي يكون سلوكهم اجتماعي وإيجابي ،على عكس المراهقين الذين يعانون من عجز في التحكم في الذات هم أكثر عرضة للمعاناة من العلاقات المكروهة والمزيد من المشاركة في أشكال عديدة من السلوك المعادى للمجتمع (Pechorro et al ., 2020).

هناك نماذج نظرية توضح العلاقة بين السلوك العدواني والتحكم في الذات

نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية

يصف سبب ميل بعض الأفراد للسلوك العدوانى ،وطبقًا للتعلم السابق للسلوك الاجتماعى (النصوص المعرفية) فإن العمليات الكامنة وراء توقعات النتائج تمثل التنفيذ الأولى لعمليات التحكم في الذات،حيث إقترح كريك و دودج Crick & Dodge (١٩٩٦) أن ذخيرة الفرد هى استراتيجيات تعلم طرق تكييفية لإدارة النزاعات الشخصية وتزداد مع تقدمهم في العمر لذلك افترض أن الشخص المدفوع بنتائج اجتماعية إيجابية يشعر بالثقة بشأن قدرته على إكتسابها ،فإن التفكير في هذه النتيجة المتوقعه سيتحول من اختيار استجابة محتملة ضارة أومعادية إلى استجابة نافعة، كما اقترحوا أن هناك احتمالات لفشل العمليات المعرفية في كف الاستجابات العدوانية أولا: قد يشعر الفرد بالثقة بشأن استخدام العدوان لحل النزاعات وتحقيق الأهداف، ثانيًا: أن عمليات الكف تأثيرها أقل على الأفراد الأقل ميلا لحل النزاعات الشخصية، ثالثًا: أن بعض الأفراد لديهم تصور متحيز للمعلومات الاجتماعية ويفسرون تلقائيًا نية الآخرين على أنها معادية، وبالتالى يكون العدوان رد فعل دفاعى لتهديد محسوس(Gagnon et al., 2022).

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى:

وأجرى نيفرسون وآخرون ,.Neaverson et al (2020) دراسة هدفت إلى فحص التأثير الوقائى للتحكم في الذات بين استخدام الوالدين للعقاب البدنى وعدوانية المراهقين، على عينة قوامها ١٦٧٥مراهقا في الفئة العمرية ١١-١٥عام ، وتوصلت النتائج إلى أن التحكم في الذات عاملاً وقائيًا له تأثير مباشر ووسيط بين العقاب وعدوان المراهقين، حيث اختلفت القدرات الوقائية للتحكم في الذات تبعًا لمرحله المراهقة والجنس ومستويات التعرض للمخاطر.

فأجرى تشانغ وتشاو Zhang & Zhao (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط للتحكم في الذات في العلاقة بين سمات الشخصية المظلمة[1] والعدوان لدى المراهقين على عينة قوامها ٦٧٥طالبا (٣٧٩من الاناث ،٢٩٦من الذكور)في الفئة العمرية ١٧-٢٢عاما ،وتوصلت النتائج أن التحكم في الذات يخفف العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين سمات الشخصية المظلمة والسلوكيات العدوانية، وأن المستوى العالى من التحكم في الذات يقلل من السلوكيات العدوانية، ويمكن تحسين التحكم في الذات من خلال التدريب على التحكم في الذات.

كما قدم بيتشور وآخرون ,.Pechorro et al (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط للتحكم في الذات المنخفض في العلاقة بين الصدمة والعداء الاجتماعي والإجرام على عينه من المراهقين قوامها ٣٨٨شابًا في الفئة العمرية ١٣-١٨عاما وتوصلت النتائج إلى أن التحكم في الذات يتوسط العلاقة بين الصدمة والعداء الإجتماعي ومشاكل السلوك العدواني .

وفى دراسة أجراها سين يوشان وآخرون ,.Cen yushan et al (2022) هدفت إلى معرفة الدور الوسيط للاجترار العدائى والانفصال الأخلاقى في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى التفاعلى والاستباقى ،على عينة قوامها ١٢٠٣من الطلاب وباستخدام نموذج الوساطة وتوصلت النتائج إلى أن التحكم في الذات ارتبط سلبًا بالاجترار العدائى والأفكار العدائية كما تنبأ

[1] Dark Personality traits

ايضًا التحكم في الذات سلبيًا بالعدوان التفاعلى والاستباقى من خلال التأثيرات الوسيطة للعداء والانفصال الأخلاقى .

من الملاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة، أنها أتفقت على أن التحكم في الذات يرتبط ارتباطاً سلبياً بالسلوك العدوانى ، كماأوضحت بعض الدراسات أنه يمكن التقليل من السلوك العدوانى لدى المراهقين من خلال اكتساب مهارة التحكم في الذات، كما يلاحظ أن الذكور أكثر عدوانياً من الإناث وأقل في التحكم في الذات من الإناث.

ثالثاً: نظرية العقل.

فالسلوك الاجتماعى البشرى هو النتيجة الفريدة والمعقدة لمجموعة من العمليات المعرفية المتضمنة في طريقة إدراكنا وتفسيرنا وتوليد الأفعال ومن بين تلك العمليات الاجتماعية تكمن أهمية فهم الحالات العقلية للآخرين من خلال ربط تجاربنا وعواطفنا مع تجاربهم فيمكننا من التنبؤ بما يريدون وما هم على وشك القيام به وتعديل سلوكنا وفقا لذلك .(Osa et al., 2016).

فإن القدرة على فهم وإستنتاج الحالة العقلية أو التجربة العاطفية للآخرين تسمى هذه المهارة بنظرية العقل، فتعد هذه القدرة على تفسير سلوك الآخرين وحالاتهم العقلية جزء حيوى من التواصل الاجتماعى البشرى، حيث تعمل كعامل وقائى ضد السلوك العدوانى (Sandvik et al., 2014).

فنظرية العقل إنجاز تنموي يظهر فى وقت مبكر من الحياة ويستمر في التطور خلال مرحله المراهقة والبلوغ، حيث أنها تدعم عملية اكتساب نظرة ثاقبة في العالم العقلي للناس، كما تعد نظرية العقل بناء فطرى عالمي ثقافيًا يتم تشغيله من خلال العوامل البيئية أو يتم زراعته في سياق التفاعل الاجتماعي .(Heleniak & Mclaughlin , 2020).

ويعرفها أدريشم وآخرون ., Adrichem et al (2019) على أنها قدرة معرفية اجتماعية[١] لعمل استنتاجات حول الحالة العقلية للفرد ذاته والحالة العقلية للآخرين ،مثل المعتقدات والنوايا والأفكار والرغبات .

وتعرف أيضًا نظرية العقل على أنها مجموعة من المهارات المتضمنة استنتاج الحالة العقلية عبر المجالات المعرفية والعاطفية عن الذات والآخرين، حيث تسمح هذه القدرات للأفراد بفهم أن المعلومات الاجتماعية تعتمد على السياق وأن وجهات نظر الأفراد تختلف عن بعضها البعض .(Clifford et al ., 2021)

بنية نظرية العقل :

تتضمن نظرية العقل مكونين، مكونًا معرفيًا(مكون بارد) وهو" نظرية العقل المعرفية"[٢] : وتشير إلى التفكير العقلي حول نوايا الآخرين ومعتقداتهم ورغباتهم، ومكونًا وجدانياً أوعاطفيًا(مكون ساخن) وهو"نظريه العقل العاطفي أو الوجداني " [٣]: وتشير إلى التفكير العقلي حول مشاعر

(1) Social cognitive ability
(2) Cognitive theory of mind
(3) Affective theory of mind

الآخرين وعواطفهم، فإن البعدين ليس مستقلين، فينظر إلى نظرية العقل المعرفية على أنها شرط أساسى لنظرية العقل العاطفي والتى تطلب أيضًا التعاطف وهو القدرة على مشاركة وفهم عواطف شخص آخر (Gillespie et al ., 2017 ; Austin et al ., 2017; Gillespie et al ., 2018 ;Holly et al ., 2018 ; Heleniak & Mclaughlin , 2020 ; Sprung et al ., 2022).

النظريات المفسرة لنظرية العقل :

نظرية المحاكاة[١] :

فتعرف المحاكاة على أنها ملاحظه الخبرات في المواقف المشابهة (احمد هلال ،عيد أبو حمزة ، ٢٠١٨)، كما أن فهمنا للآخرين يعتمد على محاكاة ذاتية[٢] لمعتقداته أو رغباته أو مشاعره أى أضع نفسي مكان الآخرين ، فهي لا تتطلب استدلال بواسطة نظرية ولكن يستخدم المرء العمليات العقلية الخاصة به لمحاكاة العمليات العقلية لدى الآخر من خلال التظاهر أو تخيل نفسه مكان الآخر، فإن فكرة أن الأشخاص يفهمون الحالات العقلية بهذه الطريقة المعتمدة على الخيال تعرف بنظرية المحاكاة كنظرية لنظرية العقل (Hardy, 2009).

كما يفترض بارون كوهين Baron- cohen, (1997) نموذج لتفسير نظرية العقل ينص فيه على أن للآخرين عقول خاصة بهم ولا يمكن لأحد أن يلاحظ عقل الإنسان مباشرةً ولكن يمكن أن يستنتج الحالة العقلية له من خلال الحدس[٣] والتأمل[٤] في ما يدور في عقول الآخرين وسمى ذلك بنظريه العقل ، لذا فهي بمثابة نموذج يفترض أن الآخرين يمتلكون عقول مختلفة عن بعضها البعض ويعتمد ذلك على الطبيعة التبادلية للتفاعل الاجتماعي والاهتمام المشترك وفهم الانفعالات وأفعال الآخرين ، فنحن كبشر لا نستطيع أن نلاحظ بشكل مباشر ما يفكر فيه الآخرون وما يشعرون به ولكن من خلال عمليات عقلية من الممكن عمل استنتاج حول سبب تصرف الأفراد بهذه الطريقة (Krippl & Karim , 2011).

وتُعرف الباحثة نظرية العقل إجرائيًا بأنه "العدسة التي ينظر من خلالها البشر بعضهم لبعض حيث يشرحون سلوكهم وسلوك الآخرين من خلال مناشدة الحالات العقلية للذات وللآخرين من أفكار ورغبات ومشاعر ونوايا وعواطف فهى نشاط عقلى يسمح بالتفكير فيما يدور في عقله وعقول الآخرين بطريقة غير مباشرة لايمكن ملاحظاتها"، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين على مقياس نظرية العقل المستخدم في الدراسة .

الأرضية النظرية التي تناولت العلاقة بين التحكم في الذات ونظرية العقل:

فيشير دراسة زاو وآخرون ., Zhao et al (2021) أن نظرية العقل تعبر عن فهم المرء للمعتقدات والرغبات والحالات العقلية الأخرى، حيث أنها تعتبر سبب فعلى في ظهور معتقداتنا المبكرة ذات الصلة بممارسة التحكم في الذات، حيث يفهم الأطفال أن الرغبات الذاتية[٥] تسبب

---

(4) Simulation Theory
(5) Self simulation
(6) Intuition
(7) Meditation
(1) Subjective desires

أفعالاً وبالتالي يمكن للمرء أن يستنتج رغبات الشخص من أفعاله، ومن هنا قد تؤدى تجارب التحكم في الذات الناجحة والفاشلة إلى إسهامات حول الإمتثال للمعايير، حيث يعمل التحكم في الذات على تقليل الصراع الداخلي للرغبات المتضاربة وذلك من خلال إطار إسنادى مختلف من الناحية التخمينية للخبرات السابقة.

كما يرى شاهين وآخرون ., Shahaeian et al (2014) أن التحكم التنفيذي الأفضل يعزز فهم نظريةالعقل (فهم الحالات العقلية للآخرين من مشاعر ورغبات) عندما يكون ظهور هذه المهارات مصحوبًا ببيئة اجتماعية أكثر ثراًء توفر فرصًا لتطوير نظرية العقل مثل عندما ينشأ الأطفال في أسر تستخدم الحديث عن الحالات العقلية ،وبالتالي يكون هؤلاء الأطفال الذين يتمتعون بتحكم تنفيذي أفضل قادرين على إيلاء اهتمام أكبر للمحادثات كما أنهم قادرون على تذكر وتفسير المراجع العقلية أثناء التفاعلات .

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التحكم في الذات ونظرية العقل:

أجرى شاهيان وآخرون ., Shahaeian et al (2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحكم التنفيذي ونظرية العقل مقارنة بين ثقافات مختلفة لثلاثة عينات، العينة الأولى(١٤٢ طفلًا) من ثلاثة مدن حضريه ،والعينة الثانية(٧٧طفلًا) من الريف، وتم استخدام مقياس المعتقد الخاطئ لقياس نظريه العقل، ومقياس الأداء التنفيذي لقياس التحكم التنفيذي، وتوصلت النتائج إلى أن نظرية العقل ارتبطت ارتباطًا قويًا بالتحكم التنفيذي على العينات الثلاثة وأن هذا الارتباط لا يعتمد على تجارب الأطفال السابقة أو على عائلتهم أو خلفيتهم الثقافية.

وحاول وانغ وآخرون ., Wang et al (2021) معرفة مساهمة التحكم الذاتي والقدرة على قمع الاستجابات الأولية في التنبؤ بنظرية العقل لدى عينة من المراهقين والشباب قوامها ١٠٣ من طالباً الجامعة و ١١٠طالبًا في المدرسة الثانوية متوسط أعمارهم ١٥عام، وتوصلت النتائج إلى أن القدرة على التحكم في الذات وقمع الاستجابات الأولية هو عامل حاسم في تطوير نظرية العقل لدى المراهقين والشباب.

كما قام زاو وآخرون ., Zhao et al (2021) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحكم في الذات ونظرية العقل في ضوء ثقافات مختلفة، وذلك على عينة قوامها ٥٤طفلًا في الولايات المتحدة الأمريكية و٧٢ طفلاً في الصين و ٥٠ طفلاً في سنغافورة في الفئة العمرية ٤-٩ سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي قوى بين كل من التحكم في الذات ونظرية العقل لدى أطفال الولايات المتحدة، بينما لا نجد هذا الارتباط في الصين وسينغافوره .

من الملاحظ في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التحكم في الذات ونظرية العقل، عدم وجود دراسات عربية على حد علم الباحثة تناولت العلاقة بين المتغيرين، بالإضافة إلى ندرة الدراسات في البيئة الإجنبية التي ربطت بين التحكم في الذات ونظرية العقل ومعظم هذه الدراسات درست هذه العلاقة في نطاق بعيد نسبياً عن نطاق متغيرات الدراسة وهى علاقة الوظائف التنفيذية والتنظيم الذاتى بنظرية العقل.

الأرضية النظرية التي تناولت العلاقة بين نظرية العقل والسلوك العدواني :

فنظرية العقل هى القدرة على التفكير في الحالة العقلية للفرد والحالة العقلية للآخرين للتنقل في العالم الاجتماعى وفهمه حيث أنه نشاط عقلى يسمح بإدراك السلوك البشرى من منظور الحالات العقلية مثل الاحتياجات والرغبات والمشاعر والمعتقدات والأهداف، بينما تمثل هذه القدرة العقلية المنخفضة عامل خطر لمجموعة متنوعة من القضايا النفسية(Pedditzi et al., 2022).

كما أن أوجه القصور فى قدرات نظرية العقل تنبىء بالسلوك العدوانى أثناء الطفولة وخاصةً المراهقة، حيث تم وصف التعاطف بأنه استجابة مثبطة للسلوكيات العدوانية والمعادية للمجتمع التي قد تؤدى إلى سلوكيات اجتماعية إيجابية، حيث يكون لها القدرة على التأثير على المكون العاطفى لنظرية العقل وفهم المكون المعرفى للحالات العاطفية والعقلية، فتشير بعض الدراسات أن أوجه القصور في التعاطف وخاصةً في قدرات نظرية العقل لدى المراهقين تؤدى إلى صعوبات في التكيف الاجتماعى والتفاعل مع الأقران في السيناريوهات الأسرية الأكاديمية (Toben et al., 2018).

فإن عدم القدرة على فهم وجهات النظر المختلفة قد تؤدى إلى صعوبات في العلاقات مع الآخرين والتكيف الاجتماعي[١] ، وعلى العكس من ذلك فإن تمثيل الحالات الداخلية للآخرين يؤدى الى قمع العدوان أو قد يزيد من الاستجابة التعاطفية التي تمنع العدوان فذلك يُعد الإفتقار إلى الفهم الاجتماعي المعرفي مؤشرًا هامًا على السلوك العدواني (Korucu & Harma , 2016).

كما يرى سونج وآخرون ., Song et al (2016) أن الميول العدوانية[٢] تكون بمثابة عقبة أمام الاهتمام بالآخرين فقد يحرم الأطفال من فرص التعرف على عقول ومشاعر الآخرين لأنهم أكثر عرضة للرفض في المواقف الاجتماعية، كما أن هؤلاء الاطفال أقل قدرة لتطوير قدرات نظرية العقل ويعانون من ضعف في فهم نظريه العقل وينخرطون في مزيد من العدوانية، بينما التفاعلات مع الآخرين وخاصةً الأشقاء توفر بيئة إجتماعيه غنية للأطفال للتعرف على الرغبات والمشاعر وإظهار الفهم الاجتماعي، كما أن إحدى الطرق لتسهيل التطور الاجتماعي والعاطفي [٣]هو تشجيع الوالدين على استخدام المحادثات العقلية[٤] مع الطفل حيث يقلل من السلوك العدواني لديهم.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين نظرية العقل والسلوك العدواني :

وفى دراسة أجراها هول و آخرون ., Holly et al (2018) هدفت لمعرفة العلاقة بين نظرية العقل وشكلين من أشكال السلوك العدواني (الجسدي – والعلائقي) على عينة قوامها ١٦٥٧ طفلاً فى الفئة العمرية ١-٨سنوات على مدار ٣سنوات، وتم تقييم نظرية العقل باستخدام اختبار القصص الكرتونية ،حيث يتكون من ٢٠ قصة كرتونية ، تم اختيار ١٢ قصة حيث تمثل متوسط مستوى الصعوبة للفئة العمرية المدروسة ، ٦منهم لتفسير الحالة العقلية المعرفية و٦لتفسير الحالة العاطفية ، وتم تقييم العدوان الجسدي والعلائقي من خلال تقارير المعلم ، وتوصلت النتائج أن نظرية العقل ارتبطت بشكل سلبي بالسلوك العدواني الجسدي والعلائقي ،ولم تكن هناك فروق إحصائية بين الجنسين أو في العمر.

---

(1) Social adjustment
(1) Aggressive tendencies
(2) Sociocognitive development
(3) Mentalistic conversation

كما قدم كليفورد وآخرون ., Clifford et al (2020) دراسة على عينة قوامها ٢٨٢مراهقًا في الصف السابع في ٢٠ مدرسة ، لمعرفة العلاقة بين نظرية العقل العاطفية والسلوك العدواني وذلك من خلال فحص عنصرين من نظرية العقل العاطفية وهما التعرف على المشاعر والإسناد الظرفي[١] (وهى القدرة على تفسير مشاعر الآخرين بناء على أسباب ظرفيه)، وذلك باستخدام مقياس الوجوه الاجتماعية والعاطفية[٢] حيث يتكون من صور تحتوى على تعابير للوجه ويطلب من المشاركين تحديد العاطفة أو المشاعر أو الموقف الذي يفسر عاطفة الشخص، كما تم استخدام تقرير المعلم لتقييم العدوان، وتوصلت النتائج إلى أن الصعوبة في التعرف على المشاعر يرتبط بشكل كبير بالسلوك العدواني واستخلص الباحثون من ذلك أن نظريه العقل العاطفية ارتبطت بشكل سلبي بالسلوك العدواني .

كما أجرى إميزوكا وحمانا ,.Aimizokawa, Hamana (2022) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين نظرية العقل والسلوكيات العدوانية (العدوان العلائقى والجسدى) من خلال استخدام الأمهات التعبير العاطفى السلبى لدى عينة من الأطفال قوامها ٥١ طفلاً في الفئة العمرية ٤-٥ سنوات، وأظهرت النتائج ارتباطًا إيجابيًا بين نظرية العقل والعدوان العلائقى(غير المباشر) لدى الأمهات ذوى التعبير العاطفى السلبى يظهر الأطفال العدوان العلائقى بالنسبة للذكور ولم يظهر هذا التأثير بالنسبة للإناث، ولم ترتبط نظرية العقل بالعدوان الجسدى(المباشر)، وأن الأولاد أكثر عدوانيًا جسديًا من الإناث.

ومن العرض السابق يتضح اتفاق معظم الدراسات السابقة أن العلاقة بين نظرية العقل والسلوك العدوانى علاقة سلبية ، كما اتفق البعض الآخر أن العلاقة بين نظرية العقل والسلوك العدوانى علاقة إيجابية،وقد يرجع سبب الاختلاف في هذه الدراسات السابقة نوعية السلوك العدوانى المرتكب، ومستوى الأفراد في السلوك الاجتماعي الإيجابى والوظائف التنفيذية والتحكم في الذات، كما أوضحت الدراسات السابقة أن الذكور أكثر عدوانياً من الإناث والإناث أعلى في نظرية العقل من الذكور، بينما أوضحت دراسات أخرى لايوجد فروق بين الجنسين في العلاقة بين نظرية العقل والسلوك العدوانى.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي :

١- تؤدى نظريه العقل دورًا وسيطًا في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدواني لدى عينه الدراسة من الذكور والإناث المراهقين.
٢- توجد فروق داله إحصائيًا بين الذكور والإناث المراهقين في متغيرات الدراسة .

منهج الدراسة:

(4) Situational attribution
(5) Faces social – emotional task

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن لتحديد الدور الوسيط لنظرية العقل فى العلاقة بين التحكم فى الذات والسلوك العدوانى، حيث تم استخدام تحليل المسار[1] لاختبار صحة أنموذج يوضح طبيعة العلاقات والتأثيرات المباشرة وغيرالمباشرة بين متغيرات الدراسة على عينة من المراهقين والمراهقات، وذلك بناء على نتائج الدراسات السابقة، وهذا الأسلوب يعد خطوة متقدمة على أسلوب الإرتباط البسيط، ولكن لايدل على السببية المؤكدة، مثل التحكم فى المتغير المستقل تجريبيًا وبحث أثره على المتغير التابع، لذا فإنه يعد حلقة متوسطة بين السببية الناتجة من الدراسة التجريبية وبين السببية المستنتجة من الإرتباط البسيط والمنهج الوصفى المقارن حيث المقارنة بين عينة المراهقين والمراهقات فى متغيرات الدراسة (شيماء خاطر، ٢٠١٤).

وصف عينة الدراسة:

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٢٠٠مراهقاً بواقع(١٠٠ذكوراً، ١٠٠وإناثاً)، تتراوح أعمارهم بين(١٤-١٧)عام، بمتوسط عمرى (١٥.٧٢)، وانحراف معيارى(٠.٩).

عينة الدراسة الإستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من عينة قوامها ٦٠مراهقاً بواقع (٣٠ذكوراً، ٣٠إناثاً)، بمتوسط عمر (١٥.٥)، وانحرف معيارى(١.٠٧)، والهدف منها التحقق من معايير الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة، وذلك من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلى والصدق والثبات لإختباراتها .

أدوات الدراسة:

١- مقياس السلوك العدوانى والعدائى: إعداد أمال أباظة .

٢- مقياس التحكم فى الذات: إعداد تنجينى Tangney، ترجمة شيماء خاطر.

٣- مقياس نظرية العقل: إعداد White، وترجمة الباحثة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الدراسة اختبار"T-Test" للعينات غير المترابطة ومعاملات الارتباط وأسلوب تحليل المسار[٢] كأسلوب إحصائي لإختبار صحة النموذج المقترح لفحص العلاقات السببية بين متغيرات

---

(1) path Analysis

(٢) باستخدام برنامج أموس AMOS

الدراسة ، حيث يعتمد علي نموذج توضيحي للعلاقات بين المتغيرات المختلفة بناءً علي النظريات والبحوث السابقة .(شيماء خاطر، ٢٠١٤).

نتائج الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الأول وتفسيره:

الفرض الأول : ونصه "تؤدي نظرية العقل دوراً وسيطاً في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدواني لدي عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الإرتباط الخطى البسيط لبيرسون بين متغيرات الدراسة لدى كل عينة على حده حيث يعد حساب المصفوفة الإرتباطية أحد الشروط لفحص الدور الوسيط . فمعامل الإرتباط يمثل العلاقة بين متغيرين أو ظاهرتين بالارتباط وتتراوح قيمة الإرتباط بين(١، -١) (عز عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ص.٢٨).

وتم الإعتماد على تحليل المسار أحد أشكال النمذجة بالمعادلة البنائية حيث تُعد مكونًا رئيساً في التحليلات الإحصائية متعددة المتغيرات، وتستخدم بصورة متزايدة في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والسلوكية (عبد الناصر عامر، ٢٠١٤). وسنوضح ذلك فيما يلى:

شكل(١)

نموذج تحليل المسار لنظرية العقل كمتغير وسيط بين التحكم فى الذات ومكونات السلوك العدوانى لدي عينة الذكور

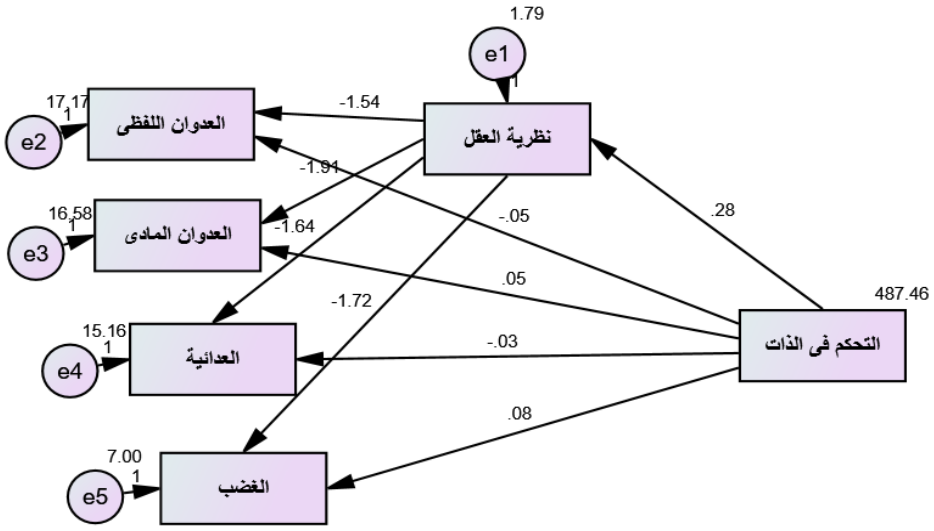

ومما سبق يمكن استخلاص أن نتائج النموذج البنائي المقترح لدى عينة الذكور في أنه يدل على جوده مطابقة النموذج المقترح؛ فكانت معظم المؤشرات تقع وفقًا لمؤشرات المطابقة الجيدة إلى المرتفعة مما يدل على المطابقة الجيدة للنموذج لبيانات الدراسة لدى عينة الذكور.

جدول (١)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالتها الاحصائية في نموذج تحليل المسار لعينة الذكور(ن=١٠٠)

المتغيرات	نوع التأثير			الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
	مباشر	غير مباشر	كلي			
التحكم في الذات علي نظرية العقل	٠.٢٨	-	٠.٢٨	٠.٠٠٦	٤٥.٨٥	داله***
التحكم في الذات علي العدوان المادي	٠.٠٤-	٠.٤٤-	٠.٤٨-	٠.٠٨	٠.٥٢-	غير داله
التحكم في الذات علي العدوان اللفظي	٠.٠٦	٠.٥٤-	٠.٤٨-	٠.٠٧	٠.٨١	غير داله
التحكم في الذات علي الغضب	٠.٠٨	٠.٤٨-	٠.٤٠-	٠.٠٥	١.٦٥	غير داله
نظرية العقل علي العدوان المادي	١.٥٨-	-	١.٥٨-	٠.٢٩	٥.٣٨-	داله***
نظرية العقل علي العدوان اللفظي	١.٩٥-	-	١.٩٥-	٠.٢٦	٧.٣٩-	داله***
نظرية العقل علي العدائية	١.٧٢-	-	١.٧٢-	٠.٠٦	٢٧.٧٩-	داله***
نظرية العقل علي الغضب	١.٧٥-	-	١.٧٥-	٠.١٨	٩.٦١-	داله***

- يتضح من جدول (١)

لا يوجد تأثير مباشر للتحكم في الذات علي العدوان بأبعاده (العدوان المادي – العدوان اللفظي – العدائية - الغضب) لدي الذكور، مما يؤكد وساطة نظرية العقل في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى لدي عينة الذكور.

شكل رقم (٢)

نموذج تحليل المسار لنظرية العقل كمتغير وسيط بين التحكم فى الذات ومكونات السلوك العدوانى لدي عينة الإناث

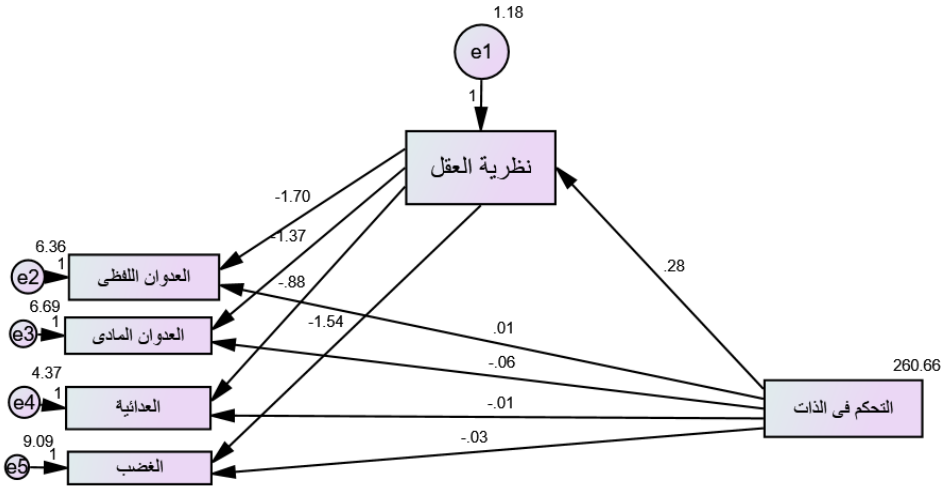

ومما سبق يمكن استخلاص أن نتائج النموذج البنائي المقترح لدى عينة الإناث في أنه يدل على جوده مطابقة النموذج المقترح؛ فكانت معظم المؤشرات تقع وفقًا لمؤشرات المطابقة الجيدة إلى المرتفعة مما يدل على المطابقة الجيدة للنموذج لبيانات الدراسة لدى عينة الإناث.

جدول (٢)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالتها الإحصائية في نموذج تحليل المسار لعينة الإناث(ن=١٠٠)

المتغيرات	نوع التأثير			الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
	مباشر	غير مباشر	كلي			
التحكم في الذات علي نظرية العقل	٠.٢٨	-	٠.٢٨	٠.٠٠٧	٤١.٥٥	داله***
التحكم في الذات علي العدوان اللفظي	٠.٠٦-	٠.٣٨-	٠.٤٤-	٠.٠٦	١.٠٢-	غير داله
التحكم في الذات علي العدائية	٠.٠١-	٠.٢٥-	٠.٢٦-	٠.٠٦	٠.٢٦-	غير داله
التحكم في الذات علي الغضب	٠.٠٣-	٠.٤٣-	٠.٤٦-	٠.٠٨	٠.٤٣-	غير داله
نظرية العقل علي العدوان المادي	١.٦٨-	-	١.٦٨-	٠.٠٥	٣٠.٨٢-	داله***
نظرية العقل علي العدوان اللفظي	١.٣٦-	-	١.٣٦-	٠.٢٠	٦.٦٣-	داله***
نظرية العقل علي العدائية	٠.٨٨-	-	٠.٨٨-	٠.١٩	٤.٥٥-	داله***
نظرية العقل علي الغضب	١.٥٣-	-	١.٥٣-	٠.٢٧	٥.٧٤-	داله***

- يتضح من جدول (٢) لا يوجد تأثير مباشر للتحكم في الذات علي العدوان بأبعاده (العدوان المادي – العدوان اللفظي – العدائية - الغضب) لدي الإناث، مما يؤكد وساطة نظرية العقل في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى لدي عينة الإناث.

من خلال الجدولين السابقين (١) و(٢) يمكن تفسير هذه النتائج كما يلى :

أولاً: بالنسبة لتأثير التحكم فى الذات على نظرية العقل

من الجدولين السابقين (١) و(٢) يتضح **إلى أن هناك تأثير دال إحصائيًا للتحكم فى الذات على نظرية العقل مباشر وكلى لدى الذكور والإناث المراهقين** . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shahaeian et al., 2014 ; Wang et al.,2016 ; Filippi etal., 2019)، حيث إن التحكم في الذات يؤثر بشكل مباشر على تطور نظرية العقل بغض النظر عن التأثيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية ويتفق هذا مع نموذج التعبير[1] الذى ينص على أن مهارة التحكم في الذات تتطلب قمع المعلومات المتمركزة حول الذات من أجل معرفة أن الفرد قد يكون لديه

[1] Expression model

تصور أو منظور مختلف عن الآخرين، وطبقًا لهذا النموذج أن الأفراد لديهم بالفعل فهم للحالة العقلية للآخرين إلا أنهم لايستطيعون التعبير عنه في غياب التحكم في الذات المطور بشكل مناسب.

ومن ثم فإن العقيدة المركزية لهذا النموذج هى أن التحسينات في التحكم في الذات للأفراد يجب أن تؤثر بشكل مباشر على تطور نظرية العقل (Shahaeian et al., 2014).

ثانيًا: بالنسبة لتأثير نظرية العقل على السلوك العدوانى بأبعاده(المادى ،اللفظى،الغضب،العدائية)

و يتضح من النتائج وجود تأثير دال كلى ومباشر لنظرية العقل على السلوك العدوانى بأبعاده (المادى واللفظى والعدائية والغضب) وذلك لدى عينة الذكور والإناث المراهقين ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kokkino et al., 2016; Austin et al., 2017 ; Otoole et al.,2017 ;; Holly et al., 2018 ; Wang et al., 2022) ، حيث تؤثر نظرية العقل بطريقة مباشرة على السلوك العدوانى وتقلل منه وتمنعه، حيث تساعد نظرية العقل على توفير الوعى والتعلم حول كيفية تفكير الأفراد والاستجابة لهم بسلوك مناسب، فالأفراد ذوى نظرية العقل الأكثر نضجًا أقل عرضة لتعلم السلوك العدوانى بسبب عواقبه الوخيمة فإن التحقيق في الارتباطات بين نظرية العقل جنبًا إلى جنب مع السلوك العدوانى سيوفر معلومات أكثر ثراءً حول عملية التواصل الاجتماعي .(Ai mizokawa & Hamana , 2020)

كما أوضحت نتائجنا إلى أن هناك تأثير دال احصائيًا كلى ومباشر من نظرية العقل على كل بعد من أبعاد العدوان لدى الذكور والإناث المراهقين:

أ- فبالنسبة للعدوان المادى توصلت نتائجنا أن هناك تأثيرًا دال احصائيًا كلى ومباشر لنظرية العقل على العدوان المادى لدى المراهقين من الذكور والإناث وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Otoole et al., 2017; Austin et al., 2017; Holly et al.,2018 ; Wang et al., 2022) فتقلل نظرية العقل من احتمال إساءة تفسير الفرد للسلوكيات غير المقصودة للآخرين على أنها عدوانية أوتهديدية وتساعدهم على حل النزاعات من خلال التفاوض أو التعاون بدلاً من التعامل الجسدى والهجمات فإن عجز المهارات الاجتماعية ونقص نظرية العقل يؤدى إلى سلوك عدوانى بينما تطوير نظرية العقل يؤدى دورًا إيجابيًا في التنمية الاجتماعية وهى طريقة فعالة لمنع السلوكيات العدوانية (Wang et al., 2022) .

ب- وبالنسبة للعدوان اللفظى ينقلنا هذا إلى التأثير المباشر لنظرية العقل على العدوان اللفظى التي توصلت فيه نتائجنا إلى أن هناك تأثير دال احصائيًا كلى ومباشر لنظرية العقل على العدوان اللفظى لدى المراهقين من الذكور والإناث وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Wang et al., 2022). فإن القدرات الاجتماعية المعرفية تُعلم البالغين أن العدوان أمر سيء كما تكسبهم القدرة على التحكم وقمع الدوافع لإيذاء الآخرين، فمع زيادة القدرة على نظرية العقل والقدرات المعرفية الاجتماعية يفهم الفرد بشكل أفضل أفكاره ويهتم أكثر بمشاعر الآخرين وبهذه الطريقة فأنهم يسعون إلى طرق غير عدوانية لحل النزاعات مثل التفاوض أو المشاركة أو التعاون (Wang et al., 2022) .

ج- وبالنسبة للغضب وفى ضوء النظر في نتائجنا التي تشير إلى أن هناك تأثير دال احصائيًا مباشر وكلى لنظرية العقل على الغضب لدى المراهقين من الذكور والإناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(Korucu & Harma , 2016 ،والتى تشير إلى أن ضعف نظرية العقل تؤدى إلى زيادة الغضب حيث يؤدى سوء تفسير الموقف في فهم الحالات العقلية للآخرين إلى زيادة العدوانية الذى يكون الغضب سابقًا لها، حيث ترتبط التصورات عن الذات والآخرين بالمخططات المعرفية فإن المعتقدات السلبية عن الذات والمعتقدات السلبية عن الآخرين تلعب دورًا أساسيًا في تكوين المخططات المبكرة لسوء التكيف (الغضب) والتأثير على الأفراد وسلوكهم وتفسيراتهم للخبرات.

د- وبالنسبة للعدائية كما أظهرت نتائجنا إلى أن هناك تأثر مباشر لنظرية العقل على العدائية لدى المراهقين من الذكور والإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Austin et al., 2017; Wang et al.,2022) فالأفراد الذين يظهرون قدرات عالية على فهم وجهات نظر الآخرين جيدون في فهم المشاعر الحقيقية للأفراد حتى عندما تتناقض مع نتائجهم التعبيرية لهؤلاء الأفراد، فإن قدرات المراهقين على التمثيل العقلى للأحداث التي تثير المشاعر أو الحالات الداخلية لها تأثير حاسم على استجاباتهم التعاطفية، فالأفراد الذين يفهمون رد الفعل العاطفى السلبى للآخر مثل الضيق لسلوكهم العدوانى قد يكونوا مثبطين وأقل ميلا لمواصلة هذا السلوك أو التصرف بطريقة معادية للمجتمع أو بطريقة عدوانية، حيث يمكن تفسير سبب ارتباط نظرية العقل بالسوك العدوانى من خلال نظرية العجزالاجتماعى[1] حيث يُظهر الأفراد العدوانيون مشاكل في معالجة المعلومات الاجتماعية فيتجاهلون المعلومات المهمة في المواقف الاجتماعية ويفرطون في تفسير نوايا الآخرين على أنها عدائية في المواقف الغامضة (Austin et al., 2017) .

ثالثا : تأثير التحكم في الذات على السلوك العدوانى بأشكاله (المادى–اللفظى –الغضب –العدائية)

فتوصلت النتائج إلى أن هناك تأثيرغير مباشر للتحكم في الذات على العدوان بأبعاده(العدوان المادى –العدوان اللفظى- العدائية –الغضب)لدى عينة الذكور و الإناث المراهقين، وهذا يؤكد على الدور الوسيط التى تلعبه نظرية العقل في العلاقة بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى لدى المراهقين والمراهقات، حيث يُظهر أن هناك تأثير غير مباشر للتحكم في الذات على السلوك العدوانى من خلال نظرية العقل وذلك لدى عينة من المراهقين والمراهقات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Bin li et al.,2014; Fried et al., 2015; Korucu &Harma ,2016; Testa et al.,2020; Cen et al.,2022) ، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن التحكم في الذات يمكن أن يغير معتقدات الأفراد الحالية من خلال فهم وجهة نظره ووجهة نظرالآخرين حيث يثبط الدوافع الداخلية للأفراد وينظم سلوكهم ويقلل من السلوكيات العدوانية على العكس من ذلك فإن الأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من التحكم في الذات فإن تنظيمهم الداخلى سيفشل وبالتالى سيفشلون في فهم وجهة نظرهم ووجهة نظر الآخرين مما قد يزيد من السلوكيات العدوانية ، ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه (Korucu et al., 2016)

و كما أثبتت نتائجنا أن هناك تأثيرغير مباشر للتحكم في الذات على أبعاد السلوك العدوانى(العدوان المادى- اللفظى- العدائية – الغضب) لدى الذكور والإناث المراهقين :

[1] The social deficit theory

أ- فبالنسبة للعدوان الجسدى توصلت نتائجنا أن هناك تأثر غير مباشر للتحكم في الذات على السلوك العدوانى لدى المراهقين من الذكور والإناث وهذه النتيجة تتفق مع الدراسة (Yusainy & Lawrence , 2014; Bin li et al , 2014 ; Fried et al., 2015; Otoole et al. , 2017 ; Chen et al., 2019) التي تشير إلى أن ضعف التحكم في الذات وتأخير الإشباع مرتبط بالعدوان الجسدى مما يشير إلى أن التحكم في الذات مرتبط سلبيًا بالسلوك العدوانى الجسدى، فكف أوتثبيط العدوان الجسدى مرتبط بالقدرة على التحكم في الانفعالات في كل من المواقف المحايدة عاطفيًا، فالتفاعلات العدوانية هى مواقف مهمة من الناحية العاطفية والتحفيزية، فقد يكون للأطفال الأقل قدرة على تأخير رغبتهم في الحصول على مكافأة فورية أقل قدرة على حجب الاستجابة الجسدية العدوانية و أقل قدرة على انتظار نتيجة متأخرة من شيء يريدونه أو عندما يستفزهم أحد الأفراد (Otoole et al.,2017) .

كما ينقلنا هذا إلى التأثيرغير المباشر للتحكم في الذات على العدوان اللفظى لدى المراهقين من الذكور والإناث،فهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Bin li et al.,2014 ; Yusainy & Lawrence ,2014 ; Chen et al., 2019 ;) ، والتي تشير إلى أن تأثير التحكم في الذات لمنع العدوان اللفظى كان كبيرًا لمن لديهم انفصال أخلاقى منخفض وهذا يتفق مع نتائجنا في أن التأثير الوقائى للتحكم في الذات لمنع السلوك العدوانى اللفظى يتم من خلال وسيط، فالتحكم في الذات عامل مهم للتنبؤ بالسلوك العدوانى، فالأفراد الذين لديهم عجز في التحكم في الذات نتوقع تجربة مشاعر غير سارة عند التصرف بعدوانية وبالتالى يكون لديهم دافع أقل لاستخدام التحكم في الذات لتجاوز الدوافع العدوانية على العكس من ذلك فالأفراد الذين لديهم استعداد لممارسة التحكم في الذات لمنع العدوان يكونوا أكثر عرضة لربط مثل هذا السلوك بردود فعل عاطفية مقبولة (Bin li et al., 2014).

ويمكن النظر في نتائجنا التي تشير إلى أن تأثير التحكم في الذات على الغضب لدى المراهقين من الذكور والإناث يكون غير مباشرًا من خلال دراسة (Bin li et al.,2014 ; Yusainy & Lawrence , 2014 ; Fried et al., 2015 ; Chen et al., 2019 ; Testa et al.,2020)والتي تشير إلى أن المشاعر الإيجابية من الممكن أن تعمل كوسيط بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى ويمكن أن تعمل المشاعر السلبية أيضًا مثل الانفصال الأخلاقى كوسيط في هذه العلاقه . فإن الأفراد المستفزين يتغلبون على الدوافع العدوانية عندما يكون لديهم القدرة على التحكم في الذات وعدم استنفاذها فهؤلاء الأفراد الذين تعرضوا للغضب عدة مرات ولديهم القدرة على التحكم في الذات قادرين على تنظيم الغضب والتحكم في الدوافع العدوانية، ولكن هناك بعض أشكال تنظيم الغضب تتطلب مجهودًا أكبر من غيرها حيث تتطلب إعادة تقييم وفهم هذا الحدث الذى يثير الغضب قبل الاستجابة للغضب وهذا ينطوى على مجهود لتنظيم الغضب والتحكم فيه بعد التعرض له، تتطلب هذه العمليات القدرة على التحكم في الذات، حيث إن آليات التحكم في الذات تقلل من هذا التأثير السلبى (Baumeister et al., 2007).

وتشير نتائجنا إلى التأثير غير المباشر للتحكم في الذات على العدائية لدى المراهقين من الذكور والإناث وتبرز هذه النتائج من خلال الدراسات السابقة (Yusainy & Lawrence , 2014 ; Bin li et al., 2014 ; Chen et al., 2019) . والتي تشير إلى أن اكتساب مهارة التحكم في الذات تمنع الأفكار العدائية والعواطف السلبية من خلال فهم أفضل للآليات

المحتملة الكامنة وراء تطوير الأطفال للعدوان الجسدى ، بينما مهارة التحكم في الذات المنخفضة والأفكار العدائية المتزايدة والغضب كلاهما مرتبط بالسلوك العنيف في مرحلة المراهقة ، فمن المعقول أن هذه الروابط يمكن تغييرها من خلال منح المراهقين المهارات المناسبة للتنظيم الذاتى المعرفى والعاطفى والسلوكى (Fried et al., 2015).

ومن خلال ما أظهرته نتائج دراستنا على أن هناك تأثيرات غير مباشرة بين التحكم في الذات والسلوكيات العدوانية من خلال نظرية العقل لدى المراهقين من الذكور والإناث، وقد تم تفسير هذه النتيجة في ضوء أن العواطف والمشاعر الإيجابية يمكن أن تعمل كوسيط بين التحكم في الذات والسلوك العدوانى، فالتحكم في الذات مرتبط إيجابيًا بالمشاعر الإيجابية وسلبيًا بالمشاعر السلبية والسلوكيات العدوانية (Fried et al., 2015).

ثانيًا: نتائج ومناقشة فرض الدراسة الثانى

الفرض الثاني : ينص علي "توجد فروق داله إحصائياً بين الذكور والإناث المراهقين في متغيرات الدراسة"

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار" T-Test" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة في متغيرات الدراسة، وهي: نظرية العقل، والتحكم فى الذات، ومكونات السلوك العدوانى وسيوضح جدول(١٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق للمجموعات المستقلة.

جدول (١٩)

نتائج اختبار" ت" لدلالة الفروق للعينات المستقلة في متغيرات الدراسة(ن=٢٠٠)

المجموعة / المتغير	الذكور ن = ١٠٠		الاناث ن = ١٠٠		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
نظرية العقل	٢٦.٨٩	٦.٣٤	٣١.١٦	٤.٦٨	٥.٤٢	٠.٠٠١
التحكم في الذات	١٠٢.٢٣	٢٢.١٩	١١٩.٢٠	١٦.٢٣	٦.١٧	٠.٠٠١
العدوان المادي	٤٣.٣٩	١١.٧١	٣١.٥٦	٨.٢٥	٨.٢٦	٠.٠٠١
العدوان اللفظي	٤٣.٣٤	١١.٨٠	٣٢.٨٨	٧.٧٥	٧.٤١	٠.٠٠١
العدائية	٤٢.٩٠	١١.٦١	٢٥.٢٢	٤.٨٤	١٤.٠٥	٠.٠٠١
الغضب	٤٥.٠١	٩.٦٠	٣٣.٧٣	٨.٢٧	٨.٩٠	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٩) تحقق الفرض الثاني كليًا حيث جاءت النتائج كالتالي :

- توجد فروق داله إحصائيًا بين الذكور والإناث عند مستوي دلاله ٠.٠٠١ في كل من (نظرية العقل – التحكم في الذات) في إتجاه الاناث .
- كما توجد فروق داله إحصائيًا بين الذكور والإناث عند مستوي دلاله ٠.٠٠١ في كل من (العدوان المادي – العدوان اللفظي – العدائية - الغضب) في إتجاه الذكور .

حيث يتضح من الجدول (١٩) تحقق الفرض الثانى كليًا، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المراهقين في كل من (التحكم في الذات ونظرية العقل)في اتجاه الإناث، في حين وجدت فروق دالة في اتجاه الذكور في السلوك العدوانى، حيث فسر الباحث سبب هذه النتيجة تفسيرًا ثقافيًا في إطار المجتمع حيث إن هذا المجتمع يُدرك الإختلاف بين الذكور والإناث فالإناث أكثر ميلاً من الذكور في التعامل مع المواقف الاجتماعية بفهم وانتباه فهم أكثر ميلاً لفهم الحالة العقلية للآخرين وأكثر قدرة على التحكم في ذاتهم، على عكس الذكورفنجدهم أكثر ميلاً لممارسة السلوك العدوانى اعتقادًا منهم أنه إثبات للذات، أونتيجة أن السلوك العدوانى للذكور أقل اعترافا به أوأقل نصيحة من قبل الوالدين، لذلك نجد هناك فروقًا واضحة في هذا السياق في الثقافة العربية والمصرية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أحمد الحسينى هلال، عيد جلال أبوحمزة.(٢٠١٨). التعاطف المعرفى والوجدانى كما يدركه الأباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الإرشاد النفسى*، ١ (٥٤)، ١-٥٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/941270

أمال عبد السميع أباظة. (٢٠١٥). *مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب* (ط.٣). مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

السيد فهمى بدران، سهام على عبد الحميد، أحمد على محمد. (٢٠١٥). السلوك العدوانى وعلاقته بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢١(١)، ٦٤٩-٦٩٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/740989

شيماء شكرى خاطر. (٢٠١٤). التسامح والامتنان كعمليات وسيطة في العلاقة بين الهناء الذاتى وكل من التفهم والرأفة بالذات لدى عينة من الأزواج والزوجات. *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*،٢ (٨)، ٤٩٦-٥٦١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1090781

شيماء شكرى خاطر، إيمان عبد السلام الشيخ. (٢٠٢٠). فعالية الحث المغناطيسي للقشرة الجبهيه الظهرية في تحسين القدرة على اتخاذ القرار والتحكم في الذات وخفض الأعراض لدى مرضى نهم الأكل القهري. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينكى والإرشادى*، ٨(٤)، ٦٣٥-٦٧٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1129388

صبرين مصطفى الخرسيتى. (٢٠١٧). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٦٦ (٢)، ٢٥٧-٢٠٣ مسترجع من

http://search.mandumah.com/Record/973685

عبد الناصرالسيدعامر. (٢٠١٤). تقييم استخدام تطبيقات نمذجة المعادلة البنائية في البحث النفسي. *مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسين المصرية*، ١٣ (٤)، ٧٠١-٧٧٧.

http://search.mandumah.com/Record/700164

عزحسن عبد الفتاح. (٢٠٠٥). *مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي والتحليل الإحصائي باستخدام SPSS*. خوارزم العلمية.

فاطمة سلمان قطب، نبيل نصر الحفناوى، جمال أحمد السيسى. (٢٠١٥). *المشكلات البيئية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى الأطفال (رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية)*. جامعة مدينة السادات. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/841019

فهيمة الطيب دكينة. (٢٠١٦). الأسرة والسلوك العدواني عند الاطفال. *مجله البحث العلمي في التربية بكلية البنات للآداب جامعه عين شمس*، ١ (١٧)، ٤٠٣-٤١٠. مسترجع من

http://search.manduma.com/Record/846538

المراجع الاجنبية:

Abaker, E. A., Klipfel, K. M., & Van dulmer, M. H. V. (2018). Self control and emotional and verbal aggression in dating relationships: A Dyadic understanding .*Journal of interpersonality violence*, *33*(22). https://doi.org/10.1177/0886260516636067

Adrichem, D. S. V., Huijbregts, S. C. J., Heijden, K. B. V. D., Stephanie, H. M. V. G., & Swaab, H. (2019). Aggression in toddlerhood : the roles of parental beliefs parenting behavior and precursors of theory of mind. *Social Development*, *29*(2), 427-442. https://doi.org/10.1111/sode.12422

Aimizokawa, & Hamana, M. (2020). The relationship of theory of mind and maternal emotional expressiveness with aggressive behaviours in young Japanese children : agander differentiated effect. *infant and child development*, *29*(6), 2196. https://doi.org/10.1002/icd.2196

Anselmo, A., Lucifora, C., Rusconi, P., Martino, G., Craparo, G., Salehinejad, M. A., & Vicario, C. M. (2022). Can we rewire criminal mind vianon invasive brain stimulation of prefrontal cortex? Insights from clinical,forensic and social cognition studies. *National library of medicine*. http://doi.org/10.1007/s12144-022-03210-y

Austin, G., Bondu, R., & Elsner, B. (2017). Longitudinal relations between childrens cognitive and affective theory of mind with reactive and

proactive *aggression.Aggressive behavior*, *43*(5), 440-449. https://doi.org/10.1002/ab.21702

Baunoua, N., Spielberg, J. M., & Sadeh, N. (2022). Clariying the synergistic effects of emotion dysregelation and inhibitoy control on physical aggressio*n. Human brain mapping*, *43*(17), 5358-5369. https://doi.org/10.1002/hbm.26012

Cen, Y., Su, S., Dong, Y., & Xia, L. X. (2022). Longitudinal effect of self control on reactive –proactive aggression mediating roles of hostile rumination and moral disengagement. *aggressive behavior*, *48*(6), 583-594. https://doi.org/10.1002/ab.22046

Chen, X., Zhang, G., Yin, X., Li, y., Cao, G., Garcia, C. G., & Gou, L. (2019,Fbruary19). the relationship between self –control efficacy and aggressive behavior in boxers the mediating role of self control. *frontiers in psychology*, *10*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00212

Clifford, M. E., Nguyen, A. J., & Brad shaw, c. p. (2020). Emotion processing associated with aggressive in early adolescents : a focus on affective theory of mind . *Aggressive behavior*, *47*(2), 173-182. https://doi.org/10.1002/ab.21936

Devine, R. T., & Hughes, C. (2012). Silent films and strang stories theory of mind gender and social experiences in middle childhood. *child development*, *84*(3), 989-1003.https://doi.org/10.1111/cdev.12017

Dewall, C. N., Baumeister, R. F., Stillman, T. F., & Gailliot, M.T. (2007). Violence restrained effects of self regulation and its depletion on a aggression. *Journal of experimental social psychology*, *43*(1), 62-76. https://doi.org/10.1016/j.jesp.2005.12.005

Dewall, C. N., Deckman, T., Gailliot, M.T., & Bushman, B. J. (2010). Sweetened blood cools hot tempers: physiological self –control and aggression. *Aggressive behavior*, *37*(1), 73-80. https://doi.org/10.1002/ab.20366

Etel, E., & Yagmurlu, B. (2014). Social competence theory of mind and executive function in institution reared turkish children. *International Journal of behavioral Development*, *39*(6). https://doi.org/10.1177/0165025414556095

Filippi, C., Choi, Y. B., Fox, N. A., & Wood ward, A. L. (2019). Neural correlates of infant action processing relate to theory of mind in early childhood. *Developmental science, 23(2).* https://doi.org/10.1111/desc.12876

Finkenauer, C., Tetik, A. B., Baumeister, R. F., Kim, S., & Bartels, M. (2015). Out of control : Identifying the role of self –control strength in family violence. *current directions in psychological science, 24*(4), 261-266. https://doi.org/10.1177/0963721415570730

Fried, B. G., Ronen, T., Agbaria, Q., Orkibi, H., & Hamama, L. (2015). Multiple facets of self control in arab adolescents :parallel pathways to greater happiness and less physical aggression. *youth&society, 50*(3), 405-422. https://doi.org/10.1177/0044118x15606157

Gagnon, J., Quansah, J. E., Mcnicoll, P. (2022). Cognitive control processes and defense mechanisms that influence aggressive reactions : toward an integration of socio – cognitive and psychodynamic models of aggression. *Front Hum Neurosci, 15*.https://doi.org/10.3389/fnhum.2021.751336

Garibello, C. G ., & Talwar, V. (2015). Can you read my mind ? age as a moderator in the relationship between theory of mind and relational aggression. *international journal of behavior development, 39*(6), 552-559. https://doi.org/10.1177/0165025415580805

Gillespie, S. M ., Kongerslev, M. T., Sharp, C ., & Abu – akel , A. M ., (2018). Does affective theory of mind contribute to proactive aggression in boys with conduct problems and psychopathic tendencies ?. *Child psychiatry & Human development, 49*(6), 906- 916. https://doi.org/10.1007/s10578-018-0806-8

Gillespie, S. M., Mitchell, I. J., Abu akel, A. M. (2017). Autistic traitsand positive psychotic experiences modulate the association of psychopathic tendencies with theory of mind in opposite directions. *Scientific reports, 7*(1), 1-9. https://doi.org/10.1038/s41598-017-06995-2

Givens, J. E . (2010). Does theory of mind mediate aggression and bullying in middle school males and females? (Doctoral dissertation, Education and human science).*university of Nebraska* . https://digitalcommons.unl/cehsdiss/54

Hardy, L. R. (2009). Theory theory simulation theory , theory of mind encyclopedia of neuroscience . https://doi.org/10.1007/978-3-540-29678-2-5984

Heleniak, C., & Mclaughlin, K. A. (2020). Social cognitive mechanisms in the cycle of violence: cognitive and affective theory of mind ,and externalizing psychopathology in children and adolescents. *development and psychopathology*, *32*(2), 735-750. https://doi.org/10.1017/so954579419000725

Holly, A. K., Kirsch, F., Rohlf, H., Krahe, B., & Elsner,B. (2018). Longitudinel reciprocity between theory of mind and aggression in middle childhood. *international journa of behavioral development*, *42*(2), 257-266. https://doi.org/10.1177/0165025417727875

Inzlicht, M., & Schmeichel, B. J. (2012). What is ego depletion ? toward a mechanistic revision of the resources model of self control. *Perspectives on psychological sciences*, *7*(5), 450-463. https://doi.org/10.1177/174569/6124s4134

Ismail, N. A. H., & Tekke, M. (2015). Rediscovering rogers self theory and personality. *Journal of educational, health and community psychology*, *4*(3), 28-36.

Jo, Y., & Bouffard, L. (2014). Stability of self control and gender. *Journal of criminal justice*, *42*(4), 356-365. https://doi.org/10.1016/j.jcrimjus.2014.0s.001

Kokkinos, M. C., Voulgaridou, I., Mandrali, M., Parousidou, C. (2016). Interactive links between relational aggression, theory of mind and mral disengagements among early adolescents. *Psychology in the school*, *53*(3), 253-269. https://doi.org/10..1002/ats.21902

Korucu, I., Selcuk, B., Harma, M. (2016). Self Regulation: Relations with theory of mind and social behavior. *Infant and child Development*, *26* (3). https://doi.org/10.1002/icd.1988

Krippl, M., & Karim, A. A. (2011). Theory of mind and its neuronal correlates in forensically relevant disorders. *Der nervenarzt*, *82*, 843-852. https://doi.org/10.1007/s00115-010-3

Neaverson, A., Murray, A. L., Ribeaud, D., & Eisner, M. (2020). Alongitudinal examination of the role of self control in the relation between corporal punishment exposure and adolescent aggression. *Journal of youth and adolescence*, *49*(6), *1245-1259*. https://do.org/10.1007/s10964-64-020-01215-z

073-x

Kokkinos, M. C., Voulgaridou, I., Mandrali, M., Parousidou, C. (2016). Interactive links between relational aggression, theory of mind and mral disengagements among early adolescents. *Psychology in the school*, *53*(3), 253-269. https://doi.org/10..1002/ats.21902

Korucu, I., Selcuk, B., Harma, M. (2016). Self Regulation: Relations with theory of mind and social behavior. *Infant and child Development*, *26* (3). https://doi.org/10.1002/icd.1988

Krippl, M., & Karim, A. A. (2011). Theory of mind and its neuronal correlates in forensically relevant disorders. *Der nervenarzt*, *82*, 843-852. https://doi.org/10.1007/s00115-010-3073-x

Neaverson, A., Murray, A. L., Ribeaud, D., & Eisner, M. (2020). Alongitudinal examination of the role of self control in the relation between corporal punishment exposure and adolescent aggression. *Journal of youth and adolescence*, *49*(6), *1245-1259*. https://do.org/10.1007/s10964-64-020-01215-z

Osa, N. D., Granero, R., Domenech, J. M., Tsoory, S. S., & Ezpeleta, L. (2016). Cognitive and affective components of theory of mind in preschoolers with oppositional defiance disorder: clinical evidence. *Psychiatry research*, *241*, 128-134. https://doi.org/1016/j.psychres.2016.04.082

Otoole, S. E., Monks, C. P., & Tsermentseli, s. (2017). Executive function and theory of mind as predictors of aggressive and prosocial behavior and peer acceptance in early childhood. *Social development*, *26*(4), 907-920. https://doi.org/10.1111/sode.12231

Pechorro, P., Delisi, M., Goncalves, R. A., & Oliveira, J. P. (2021). The role of low self control as a mediator between trauma and antisociality/criminality in youth. *International journal of*

environmental research and public health, 18(2).https://doi.org/10.3390/ijerph18020567

Pechorro, P., Delisi, M., Quintas, J., Goncalves, R., & Maroco, J. (2020). Investigating sex-related moderation effectsand mediation effects of self control on delinaquence among portuguese youth. *International journal of offender therapy and comparative criminology, 65*(8), 882-898. https://doi.org/10.1177/0306624x20981037

Pedditzi, M. L. Fadda, R., Skoler, T. S., & Lucarelli, L. (2022). Mentalizing emotions and social cognition in bullies and victims. *Int. J. Environres public health, 19*(4). https://doi.org/10.3390/ijerph19042410

Pikul, M. B., Nycz, M., Szpak, M., Grygiel, P., Bosacki, S., Devine, R. T., & Hughes, C. (2021). Theory of mind and peer attachment in adolescence. *Journal of research on adolescence, 31*(4), 1202-1217. https://doi.org/10.1111/jora.12630

Renouf, A., Brendgen, M., Parent, S., Vitaro, F., Zelazo, P. D., & Boivin, M. (2010). Relationship between theory of mind and indirect and physical aggression in kindergarten: Evidence of the moderating role of prosocial *behavior.Social Development, 19*(3), 535-555. https://doi.org/10.1111/j.14679507.2009.00552.x

Ronen, T., & Rosenbaum, M. (2010). Developing learned resource fullness in adolescents to help them reduce their aggressive behavior preliminary findings. *Research on social work practice, 20*(4), *410-426.* https://doi.org/10.1177/1049731509331875

San dvik, A. M., Hansen, A. L., Johnsen, B. H., & Laberg, J. C. C. (2014). Psychopathy and the ability to read the language of the eyes : Divergence in the psychopathy. *scandinavianJournal of psychology, 55*(6), 585-592 . https://doi.org/10.1111/sjop.12138

Seungmi oh, & Lewis, c. (2008). Korean preschoolers advanced inhibitory control and its relation to other executive skills and mental state under standing. *child development, 79*(1), 80-99. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2007.01112.x

Shahaeian, A., Henry, J. D., Razmjoee, M., Teymoori, A., & Wang, C. (2014). Towards abetter understanding of the relationship between executive control and theory of mind an intra cultural comparison of

three diverse samples. *Developmental science, 18*(5), 671-685 . https://doi.org/10.1111/desc.12243

Shakoor, S., Jaffee, S. R., Bowes, L., Morin, I. O., Andreou, P., Happe, F., Moffitt, T. E., & Arseneault, L. (2012). Aprospective longitudina study of children theory of mind and adolescent involvement in bullying. *Journal of child psychology and psychiatry, 53*(3), 254-261 . https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2011.02488.x

Sodian, B., & Frith, U. (2008 August 12). Metacognition theory of mind and self control the relevance of high level cognitive processes in development, neuroscience, and education. *mind brain and education, 2*(3), 111-113. https://doi.org/10.1111/j.1751-228x.2008.00040.x

Song, J. H., Volling, B. L., Lane, J. D., & Wellman, H. M. (2016). Aggressive sibling antagonism and theory of mind during the first year of siblinghood: a developmental cascade model. *child development, 87*(4), 1250-1263 . https://doi.org/10.1111/cdev.12530

Sprung, M., Burghardt, J., Mazza, M., & Riffer, F. (2022). Misunderstanding other: theory of mind in psychological disorders. *Frontiers in psychology, 13.* https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.838853

Stefanile, C., Matera, C., Nerini, A., Puddu, L., & Raffagnino, R. (2017). Psychological predictors of aggressive behavior among men and women. *journal of interpersonal violence, 36,* 920-941 https://doi.org/10.1177/0886260517737553

Testa, M., Wang, W., Derrick, J. L., Crane, C., Leonard, K., Collins, R. C., Hanny, C., & Muraven, M. (2020). Does state self control depletion predict relationship functioning and partner aggression ?An ecological momentary assessment study of community couples. *Aggressive behavior, 46*(6), *558-547.* https://doi.org/10.1002/ab.21915

Toben, O. E. A., Larosa, A. O., Tamayo, V. R., & Lopera, I. C. P. (2018). Empathic skills and theory of mind in female adolescents with conduct disorder. *Brazj psychiatry, 40*(1), 78-82. https://doi.org/10.1590/1516-4446-2016-2092

Vazquez, F. I. G., Cuervo, A. A. V., & Perez, L. G. P. (2020). The effects of forgiveness, gratitude,and self control on reactive and proactive

aggression in bullying. *international journal of environmental research and public health, 17*(16), 5760. ***https://doi.org/10.3390/ijerph17165760***

Wang, Z., Devine, R. T., Wong, K. K., & Hughes, C. (2016). Theory of mind executive function during middle childhood across cultures. *Journal of experimental child psychology, 149*, 6-22 . https://doi.org/10.1016/j.jecp.2015.09.028

White, S., Hill, E., Happe, F., & Frith, U. (2009). Revisiting the strange stories: Revealing Mentalizing impairments in autism. *Child Development, 80*, 1117-1097. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2009.01319.x

Yusainy, C., & Lawrence, c. (2014). relating mindfulness and self control to harm to the self and to other. *personality and individual differences, 64*, 78-83.https://doi.org/10.1016/j.paid.2014.02

Zhang, M., Liu, H., & Zhang. (2020, march 30). *Adolescent social networks and physical verbal and indirect aggression in china the moderatin role of gender. original research article* . https://doi.org/10.3389/fpsyg2020.00658

Zhao, X., Wente, A., Flecha, M. F., Galvan, D. S., Gopnik, A., & Kushnir, T. (2021). Culture moderates the relationship between self control ability and free will beliefs in childhood. *Cognition, 210*.https://doi.org/10.1016/j.cognition.2021.104609

The relationship between self-control and aggressive behavior among a sample of adolescents: theory of mind as a mediating role

BY

Mai Elsayed Abu Elkheer Helal

Prof. Dr. Shaima Shukry Khater

Professor and Head of the Department of Psychology,

Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

The current study aimed to find out the mediating role of the theory of mind in the relationship between self-control and aggressive behavior in a sample of male and female adolescents in the study variables. The study also aimed to examine the differences between male and female adolescents in the study variables. And that was based on a sample of 200 adolescents, comprising (100 males, 100 females) of normal adolescents between the ages of (14-17) years, with an average age of (15.72), and a standard deviation (0.9). For the secondary stage, the aggressive behavior scale was used by Amal Abaza, and the self-control scale was prepared by Tangney (2004) and translated by Shaima Khater. And the theory of mind scale prepared by White (White et al., 2009), translated by the researcher. The results of the study revealed that the theory of mind plays a mediating role in the relationship between self-control and aggressive behavior in a sample of adolescent males and females. Differences were also found between males and female adolescents in self-control and theory of mind in the direction of females. There were also differences between males and females in aggressive behavior in its dimensions in the direction of males.

Keywords: theory of mind - self-control - aggressive behavior - adolescents.